مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر العدد الثامن عشر السنة التاسعة يوليو ٢٠٠٠ ص ص ٨٧ - ١٠٦

الخصائص السيكومترية للصورة العربية لمقياس بيك للقلق في بيئة دولة الإمارات العربية المتحدة

تيسير النهار* عبد القوي الزبيدي **

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى تعريب مقياس بيك للقلق Beck Anxiety Inventory (BAI) والتأكد من خصائصه السيكومترية وصلاحيته للاستخدام في بيئة دولة الإمارات العربية المتحدة وذلك بتوفير مؤشرات عن ثبات المقياس وصدقه إضافة إلى معايير الأداء. تكونت الدراسة من مرحلتين، الأولى استطلاعية وشملت عينة (ن=١٨٨) من طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة بهدف التأكد من سلامة الأداة ووضوح عباراتها وخصائص الفقرات الأولية لوضعها بصورتها النهائية، وثانية هي الدراسة النهائية وشملت عينتين إحداهما سوية (ن=٣٧٠) من طلبة جامعة الإمارات العربية المحتدة والأخرى مرضية (ن=٣٦). حسبت معاملات الثبات بطرق متعددة وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدلالات ثبات مقبولة (٠,٨٣ بطريقة إعادة تطبيق الاختبار و ٠,٩٠ بطريقة كرونباخ-ألفا). كما تم التأكد من تمتع المقياس بمظاهر متعددة من الصدق (الصدق التلازمي، الصدق البنائي، الصدق التمييزي). وقد تبين أن فقرات المقياس تدور حول أربعة عوامل هي الانشغال الذهني، والأعراض التلقائية الخارجية والتغيرات الجسمية الداخلية والخوف من المجهول. وأشارت المعطيات كلها إلى تمتع المقياس بمؤشرات صدق مقبولة. وأخيراً أوضحت النتائج ارتفاع درجات الإناث على مقياس القلق مقارنة على الذكور وبدلالة إحصائية (P<.001).

مقدمة : يستأثر القلق باهتمام بالغ في الميادين النفسية والتربوية نظراً لما كشفت عنه الدراسات من أنه يشكل عاملاً مشتركاً لكثير من الاضطرابات والأمراض النفسية من ناحية وفي أمراض عضوية من ناحية أخرى (مجدي حبيب، ١٩٩١).

* جامعة البلقاء التطبيقية،الأردن

** جامعة الإمارات العربية المتحدة

ويقال أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر العصاب أو القلق. ويرى ديفيد شيهان (١٩٨٨) أن خمسة أفراد من كل مائة من أفراد أي مجتمع في أي وقت بعينه يعانون من أشكال مختلفة من القلق. ولا شك أن الحياة المعاصرة تفرض مصادر مادية واجتماعية واقتصادية أثرت بمجملها على سيكولوجية الأفراد وسلوكهم بحيث ارتفعت وتيرة القلق لديهم. وكما يشير ماهر الهواري (١٩٨٧) أن حياة الإنسان المعاصرة لا تخلو من القلق، فهو يعيش لتحقيق أهدافه، وعندما تعترضه مشكلات تعوق تحقيق هذه الأهداف ينتابه القلق ويواجه صعوبة في تحقيق هذه الأهداف.

وقد تعددت تعريفات القلق، إذ تعرفه سهير أحمد (١٩٩١) بأنه حالة من التوتر النفسي والاضطراب وعدم الاستقرار مصحوب عادة ببعض الاحساسات والتغيرات الجسمية من أعراضها زيادة إفرازات الغدد الصماء والصداع وفقدان الشهية وأعراض نفسية أخرى مثل الخوف الشديد وعدم الثقة بالنفس والضيق والتشاؤم وتوقع الخطر والهروب من مواجهة الموقف. ويعد القلق في ظل الظروف العادية مصدراً من مصادر الدافعية إذ له القدرة على شحذ الكائن الحي وتوجيهه نحو هدف معين. ويجد من يستعرض الدراسات النفسية حول القلق تنوعا في اهتمامات الباحثين، إذ أهتم بعضهم باستقصاء علاقة القلق بمتغيرات أخرى كالجنس (Wohlgemuth and Betz, 1991) والتحصيل الدراسي (سيد طواب، ١٩٩٢) والعمر (عبد الفتاح غريب،١٩٩٣) والمهنة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي (إبراهيم يعقوب،١٩٩٦) وأساليب التنشئة الاجتماعية (محمد الطحان، ١٩٩١) ومستوى الطموح وتقدير الذات والهوية النفسية والدعم الاجتماعي (عفاف حداد، ١٩٩٥). فيما ذهبت دراسات أخرى إلى تحديد أسبابه وأعراضه (سلوى عبد الباقي، ١٩٩٣) واستقصاء فعالية برامج علاجية مختلفة في خفض مستويات القلق لدى الأفراد (Beck et al, 1985) . وبالإضافة إلى ذلك فقد أهتم آخرون بتطوير أدوات لقياس القلق (أحمد عبد الخالق، ١٩٨٨ Beck, et al, 1988, Spielberger, et al 1983) وتحديد

البناء العاملي والخصائص السيكومترية الأخرى لـــها (كمـــال مرســـي، ١٩٨٣، Ahlawat, 1989) وكنتيجة لذلك فقد تراكمت أدوات كثيرة لقياس القلق واستخدمت هذه الأدوات في دراسات كثيرة سواء على الأفراد العاديين أم المرضى النفسيين.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعريب مقياس بيك للقلقBeck Anxiety Inventory (BAI) لمؤلفيه بيك وزملائـــه (Beck A. Epstein, N. Brown, G. and Steer, R. 1988) والتأكد من خصائصه السيكومترية في بيئة دولة الإمارات العربية المتحـــدة كـــي يكون هذا المقياس صالحا للاستخدام وذلك بتوفير مؤشرات عن:

١- دلالات ثبات المقياس في بيئة الإمارات العربية المتحدة .

٢- دلالات صدق المقياس في بيئة الإمارات العربية المتحدة .

٣- معايير الأداء Norms.

الإجراءات :

وصف المقياس بصورته الأصلية

يتألف المقياس بصورته الإنجليزية الأصلية من ٢١ فقرة تصف كل منـــها عرضا معروفا من أعراض القلق وتتدرج على قائمة رباعية مـــن نـــوع ليكـــرت تتراوح من ٠ = أبدا (لم يحصل إطلاقا)، ١ = بشـــكل خفيف (لا يقلقني كثـــيرا)، ٢= بشكل معتدل (يضايقني ولكنني احتمله) إلى ٣ = بشكل حـــاد . وقـــد اســـتند مطورو المقياس (Beck,et al., 1988) في تطويرهم له على مـــا قدمتـــه الدراســـات السيكولوجية في هذا المجال بالإضافة إلى بيانات امبيريقية مكنتـــهم مـــن وضـــع المقياس بصورته النهائية. وحاول بيك وزملاؤه عند وضـــع المقيـــاس بصورتـــه النهائية تفادي قضية أساسية ترتبط بمقاييس القلق الشائعة ألا وهي ضعف الصـــدق

التمييزي لها في علاقة القلق بالاكتئاب، ولذا فقد اتجه الاهتمام إلى التركيز على الأعراض المميزة للقلق لتقليل تداخلها مع مقاييس الاكتئاب .

اتبع مؤلفو المقياس استراتيجية متعددة المراحل في بناء المقياس، إذ استعانوا بمقاييس مشهورة في وضع الفقرات الأولية وعددها ٨١ فقرة وهذه المقاييس هي :

١- قائمة القلق (Anxiety Checklist) (Beck,et al.,1985)

٢- قائمة القلق الموقفي Situational Anxiety Checklist (Beck,1982)

٣- مرجع الطبيب المكتبي Physicians Desk Reference (Beck, & Steer,1987)

قام المؤلفون بإتباع الإجراءات المعروفة في بناء المقاييس، إذ تم تطبيق الفقرات الأولية على عينات سوية ومرضية كبيرة الحجم (ن = ٨٨٠) ، وبناء على الخصائص السيكومترية للفقرات ونتائج التحليل العاملي تكونت الصورة النهائية للمقياس من ٢١ فقرة .

وأورد مؤلفو المقياس مؤشرات تدلل على ثبات المقياس وصدقه ، إذ أشار (Beck et al,1988) إلى تمتع المقياس بدلالات اتساق داخلي عالية (كرونباخ-ألفا=٩٢ر٠) ومؤشرات ثبات (استقرار) بفارق زمني مقداره أسبوع واحد بلغ ٦٧ر٠ كما أورد (Fydrich, et al., 1992) معامل اتساق داخلي كمؤشر على ثبات المقياس بلغ ٩٤ر٠ ومعامل استقرار بلغ ٧٥ر٠ بفارق زمني مقداره أسبوع.

أما فيما يتعلق بصدق المقياس بصورته الإنجليزية الأصلية، فقد أورد (Beck et al.,1988) مؤشرات صدق تلازمي مناسبة من خلال علاقة الأداء على المقياس بالأداء على مقاييس أخرى للقلق كمقياس هامتلون (ر=٥١ر٠) ومقياس حالة-سمة القلق لسبيلبيرغر (ر=٥٨ر٠ و ٤٧ر٠ على التوالي)، كما أوردوا مؤشرات صدق تمييزي دللت على قدرة المقياس على التمييز بين مجموعات مرضية تختلف في مستوى القلق لديها حيث ظهر ان مستوى القلق مقاساً بالعلامة على المقياس أعلى

في المجموعة المصنفة أصلاً على أنها ذات قلق من المجموعة الضابطة (P. 895). وقد بيّن (Beck & Steer, 1991) أن فقرات المقياس تدور حول أربعة مظاهر أساسية للقلق هي : المظهر العصبي – الفسيولوجي، والمظهر الموضوعي، والمظهر الحاد Panic، والاعراض التلقائية Autonomic.

إجراءات تعريب المقياس

قام الباحثان أولا بترجمة فقرات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ثم عرضت الترجمة على ستة من المتخصصين في علم النفس واللغة الإنجليزية، كما طلب من خمسة من المختصين الآخرين في علم النفس واللغة الإنجليزية ترجمة الفقرات من العربية إلى الإنجليزية Back translation. وفي ضوء ملاحظاتهم حول سلامة الترجمة وملاءمتها للثقافة العربية بعامة ومجتمع الإمارات بخاصة ومدى وضوح الفقرات تم تعديل صياغة بعض الفقرات ووضعها بصورتها الأولية . وتجدر الإشارة هنا إلى انه لم تظهر اختلافات ذات شأن بين المحكمين حول وضوح الفقرات ومطابقتها للأصل باللغة الإنجليزية كما أن المقياس بالأصل لا ينطوي على أية خصوصية ثقافية مما مكّن بالنهاية من الاحتفاظ بجميع الفقرات.

الدراسة الاستطلاعية

للتأكد من سلامة الأداة ووضوح عباراتها ولوضعها بصورتها النهائية، قام الباحثان بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونه من ١٨٨ طالبا/طالبة (٨٢ طلبا و ١٠٦ طالبة) من طلبة مختلف الكليات في جامعة الإمارات العربية المتحدة خلال الشهر الأول من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٩٩٧/٩٦ (بلغ متوسط عمر عينة الطلاب ٤ر٢١ ومتوسط عمر عينة الطالبات ٨ر٢٠) . وقد حسبت تكرارات قائمة التدريج لكل فقرة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية المعدل Corrected Item-total Correlation.

وعند استعراض خصائص كل فقرة ومعاملات ارتباط الفقرات مع العلامة الكلية تبين أن معاملات الارتباط جميعها كانت موجبة ومرتفعة (ر> ٣٧ر٠)، كما بلغ معامل الثبات (كرونباخ-ألفا) ٧٩ر٠ مما يشير إلى تمتع فقرات المقياس بإنسجام داخلي مقبول . وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية، قام الباحثان بإجراء تعديلات بسيطة في صياغة ثلاث فقرات هي تلك الفقرات التي أثار بعض أفراد العينة استفسارات حول بعض مفرداتها . وهكذا، فقد وضعت الأداة بصورتها النهائية واستخدمت في العينات اللاحقة لتحقيق هدف الدراسة الأساسي.

عينة الدراسة النهائية

تكونت عينة الدراسة في هذه المرحلة من ٣٧٠ طالبا/طالبة (١٩٣ طالبة و١٧٧ طالبا) يشكلون طلبة ١٤ مساقا دراسيا من مستويات مختلفة في كليات جامعة الإمارات العربية المتحدة، وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر أيار١٩٩٧، . وقد بلغ متوسط عمر عينة الذكور ٥ر٢١ ومتوسط عمر عينة الإناث ٧ر٢٠ ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه لم يدخل في عينة هذه المرحلة أي من الأفراد الذين شاركوا في العينة الاستطلاعية. وبالإضافة إلى ذلك فقد شملت الدراسة أيضا عينة أخرى (ن=٣٦) من المرضى النفسيين الذين يراجعون أثنين من المستشفيات الرئيسية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

النتائج والمناقشة :

يعرض هذا الجزء لنتائج الدراسة مبوبة بحسب أسئلتها، إذ سنعرض أولاً لمؤشرات الثبات ثم الصدق واخبرا لمعايير الأداء التي تم اشتقاقها .

ثبات المقياس بصورته المعربة :

للتأكد من ثبات المقياس بصورته المعربة النهائية، تم استخدام إجرائيين من إجراءات التحقق من الثبات هما :

١- إعادة تطبيق الاختبار Test-retest reliability على عينة مؤلفة من ١٢٤ طالبا/طالبة (٧٦ طالبة و٤٨ طالبا) من جامعة الإمارات العربية المتحدة بفارق زمني قدره ١٢ يوماً ثم حسب معامل الارتباط بين الأداء في مرتي التطبيق . وقد بلغ معامل الارتباط ٨١ر٠مما يشير إلى تمتع المقياس بصورته المعربة بدلالة ثبات مناسبة .

٢- الاتساق الداخلي Internal Consistency باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا Cronbach-alpha على عينة الدراسة النهائية من الطلبة الجامعيين (ن=٣٧٠) . وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة ٨٩٧ر٠ للعينة ككل، و ٨٧٩ر٠ لعينة الذكور و ٨٧٧ر٠ لعينة الإناث . وتشير هذه المؤشرات مجتمعة إلى تمتع المقياس بصورته المعربة بدلالات اتساق داخلي (كمؤشر على الثبات) عالية .

صدق المقياس :

للتأكد من صدق المقياس، تم التحقق من تمتع المقياس بأنواع الصدق التالية :

١- الصدق التلازمي Concurrent Validity وذلك من خلال التأكد من ارتباط الأداء على مقياس بيك بالأداء على مقاييس أخرى للقلق شائعة الاستخدام في البيئة العربية وتحديدا مقياس حالة-سمة القلق State-Trait Anxiety Inventory (STAI) لسبيلبيرغر Spielberger. وتشير الدراسات إلى تمتع هذا المقياس بمؤشرات ثبات (٩٠ر٠ لحالة القلق و ٨٠ر٠ لسمة القلق) وبدلالات صدق مناسبة باستخدام عينات من طلبة جامعة الكويت (أمينة كاظم،١٩٨٥) . وقد تم حساب معامل الثبات لمقياس حالة - سمة القلق باستخدام طريقة كرونباخ - ألفا على عينة الدراسة الحالية فبلغ ٨٧ر٠ لحالة القلق و ٨٣ر٠ لسمة القلق .

٢- الصدق البنائي Construct Validity وذلك من خلال التحقق من البناء العاملي للمقياس.

٣- استخراج الفروق بين مجموعات محكية Criterion Groups معروفة الخصائص مسبقا وذلك بمقارنة مستوى القلق مقاساً بالصورة المعربة لمقياس بيك بين عينة سوية وأخرى مرضية .

١- **الصدق التلازمي**

اعتمد هذا النوع من الصدق لمقياس بيك للقلق في صورته العربية على حساب معامل الارتباط بين أداء أفراد العينة على مقياس بيك بصورته المعرّبة مع أدائهم على الصورة العربية لمقياس حالة-سمة القلق ويبين الجدول رقم (١) معاملات الارتباط بين الأداء على مقياس بيك ومقياس الحالة - السمة.

الجدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين مقياس بيك ومقياس الحالة - السمة

المقياس	حالة-القلق			سمة القلق		
	ذكور	إناث	العينة ككل	ذكور	إناث	العينة ككل
بيك	٠ر٤١*	٠ر٦١*	٠ر٥٨*	٠ر٣٩*	٠ر٥٦*	٠ر٥٤*
حالة القلق				٠ر٨١*	٠ر٨٣*	٠ر٨٤*

P<.01 *

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الارتباط بين مقياس بيك وكل من مقياس حالة-سمة القلق كانت موجبة ومتوسطة ودالة إحصائيا مما يشير إلى ان مقياس بيك يقيس إلى حد كبير السمة نفسها التي يقيسها مقياس حالة-سمة القلق وهذا يمثل أول مظاهر الصدق التي يتمتع بها مقياس بيك . ومما يلحظ أيضا ان ارتباط الأداء على مقياس بيك بحالة القلق كان أعلى قليلاً من ارتباطه بسمة القلق، كما كانت معاملات الارتباط بين الأداء على مقياس بيك والأداء على مقياس حالة-سمة القلق لدى الإناث أعلى مما هي عند الذكور . ان كل ذلك يعني أن التباين المشترك بين أداء العينة ككل على مقياس بيك والأداء على مقياس سمة القلق يساوي ٢ر٢٩% والتباين المشترك بين أداء العينة ككل على مقياس بيك

والأداء على مقياس حالة القلق يساوي ٦ر٣٣%. وربما يشير ارتفاع ارتباط الأداء على المقياس بالأداء على مقياس حالة القلق مقارنة مع قيمة الارتباط مع سمة القلق إلى أن مقياس بيك الحالي يقيس القلق كحالة أكثر منه كسمة وهذا بطبيعة الحال يشير إلى تمتع مقياس بيك بمؤشرات مقبولة للصدق التلازمي .

٢- الصدق العاملي

للتأكد من البناء العاملي للمقياس بصورته العربية تم إجراء التحليل العاملي لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المكونات الأساسية Principal Components مع التدوير المتعامد Varimax Rotation.ويبين الجدول (٢) نتائج تحليل المكونات الأساسية.

الجدول رقم (٢)

نتائج تحليل المكونات الأساسية Principal Components

العامل	الجذور الكامن	نسبة التباين المفسر	التباين التراكمي
الأول	٧ر٠٧	٣٣ر٧	٣٣ر٧
الثاني	١ر٢٩٧	٦ر١	٣٩ر٨
الثالث	١ر٢٤	٦ر٠٠	٤٥ر٨
الرابع	١ر١٠	٥ر١٢	٥١

يتضح من الجدول السابق أن فقرات المقياس تمحورت حول أربعة عوامل فسرت مجتمعة حوالي ٥١% من تباين الأداء على فقرات المقياس . ويلاحظ أيضا ان العامل الأول فسر لوحده ٣٣ر٧% من التباين المفسر في حين فسرت العوامل الثلاثة الأخرى بقية ما أمكن تفسيره (حوالي ١٧%) وبنسب متقاربة .

ولتحديد انتماء الفقرات إلى العوامل التي تم استخلاصها تم تدوير الفقرات على العوامل بإتباع أسلوب التدوير المتعامد Varimax Rotation ويبين الجدول رقم (٣) قيم تشبع الفقرات على العوامل الأربعة .

الجدول رقم (٣)

قيم تشبع الفقرات على العوامل

رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٥	٠ر٧٢	٠ر٠٢	٠ر٠٦	٠ر٣٣
١٤	٠ر٦٦	٠ر٢٨	٠ر٠٢	٠ر٢٠
٤	٠ر٦٦	٠ر٠٠١	٠ر٣٢	٠ر٠١
٩	٠ر٥٩	٠ر٣٠	٠ر١٠	٠ر٣٧
١١	٠ر٥٥	٠ر٣٦	٠ر١٨	٠ر٠٨
٨	٠ر٥٥	٠ر٢٢	٠ر٣٩	٠ر٠٠٣
١٠	٠ر٥٤	٠ر١٧	٠ر١٧	٠ر٠١
١٢	٠ر١٩	٠ر٨١	٠ر١٨	-٠ر٠٢
١٣	٠ر٣٢	٠ر٧١	٠ر١٢	٠ر١٢
١٨	٠ر٠٩	٠ر٥٢	٠ر٠٢	٠ر٣١
١٩	٠ر٣٥	٠ر٤٧	٠ر١٢	٠ر٣٠
١٥	٠ر٢١	٠ر٣٥	٠ر٢٣	٠ر٢٥
٢	٠ر٠٦	٠ر٠٨	٠ر٦٥	٠ر٣٠
١	٠ر٢٢	٠ر٠٣	٠ر٥٧	٠ر٠٨
٣	٠ر٠٨	٠ر٤٧	٠ر٥٧	-٠ر٠١
٧	٠ر٤٤	٠ر٢٦	٠ر٤٧	٠ر١٢
٦	٠ر٣٦	٠ر٢٩	٠ر٤٨	٠ر٠٩
١٦	٠ر١٢	-٠ر٠٣	٠ر٠٣	٠ر٧٩
٢٠	-٠ر٠٢	٠ر٣٢	٠ر٣٠	٠ر٥٤
١٧	٠ر٤٣	٠ر٣٣	٠ر٠٨	٠ر٥٤
٢١	٠ر١٧	٠ر١٤	٠ر٣٣	٠ر٤٩

يتبين من الجدول السابق ان الفقرات ذوات الأرقام ٥، ١٤، ٤، ٩، ١١، ٨، ١٠، ٧، ١٧ تشبعت عالياً (أكثر من ٠ر٤٠) على العامل الأول وأن الفقرات ذوات الأرقام ١٢، ١٣، ١٨، ١٩، ٣، ١٥ تشبعت على العامل الثاني والفقرات ذوات الأرقام ٢، ١، ٣، ٧، ٦ تشبعت عالياً على العامل الثالث في حين تشبعت الفقرات ذوات الأرقام ١٦، ٢٠، ١٧، ٢١ تشبعت عالياً على العامل الرابع . ومما يلحظ أيضاً ان الفقرات ٣، ٧، ١٧ تشبعت تشبعاً عالياً على أكثر من عامل في الوقت نفسه. وقد عدت الفقرة منتمية للعامل الذي كان تشبعها عليه أعلى من غيره بالنسبة لهذه الفقرات الثلاث.

وعند استعراض مضامين الفقرات التي تشبعت على كل عامل فإنه يمكن القول أن العامل الأول يشمل مضامين تتعلق بالانشغال العقلي وفقدان الشعور بالثقة بالنفس وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بعامل الانشغال الذهني Mental Occupation، أما العامل الثاني فيشمل مكونات تتعلق بالإعراض والتغيرات الجسمية التلقائية الخارجية المرافقة للقلق ولذا يمكن تسمية هذا العامل بعامل التغيرات التلقائية الجسمية الخارجية .

أما العامل الثالث فيشمل مضامين تتعلق بالتغيرات الجسمية الداخلية كتسارع دقات القلب والشعور بالسخونة ولذا فإنه يمكن تسمية هذا العامل بعامل التغيرات الجسمية الداخلية، واخيراً فإن العامل الرابع يدور حول مضامين تتعلق بالشعور بالرعب والخوف من المجهول ولذا فإنه يمكن تسمية هذا العامل بعامل الخوف من المجهول. وقد دلت معاملات الارتباط بين هذه العوامل الأربعة (الجدول رقم ٤) إلى وجود علاقات إيجابية متوسطة وذات دلالة بينها مما يشير إلى ان هذه العوامل تقيس جوانب مستقلة للقلق ولكنها ليست مختلفة تماماً .

الجدول رقم (٤)

معاملات الارتباط البينية لمكونات القلق التي يقيسها مقياس بيك

العامل	الثاني	الثالث	الرابع
الأول	٦٤*ر٠	٦١*ر٠	٤٩*ر٠
الثاني		٦٠ر٠*	٥٣*ر٠
الثالث			٤٩*ر٠

* P<. 01

٣- الصدق التمييزي

للتأكد من تمتع المقياس بالقدرة على التمييز بين مجموعتين معروفتي الخصائص سلفاً تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٦ فرداً جميعهم من الذكور من

المرضى النفسيين غير المقيمين الذين يراجعون العيادات النفسية في أثنين من المستشفيات الرئيسة بدولة الإمارات يمثلون غالبية المرضى النفسيين الذين راجعوا عيادات هذين المستشفيين خلال شهر أيار ١٩٩٧ والذين ابدوا تعاوناً في تعبئة أدوات الدراسة بالإضافة إلى عينة الدراسة الأصلية من الطلبة الجامعيين الذكور (ن=١٧٧) . وقد روعي أثناء تطبيق المقياس على عينة المرضى النفسيين ان يكونوا تقريباً من نفس الفئة العمرية لعينة الدراسة الأصلية السوية. ومما تجدر الإشارة إليه هنا إلى أن الفرق الواضح بين حجمي عينة المرضى النفسيين والعينة السوية مرده عدم توفر عينة كبيرة من المرضى النفسيين أساسا إضافة إلى عدم رغبة بعض المرضى في المشاركة في الدراسة. وإدراكا لذلك فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة غير متساوية العدد للتقليل من أثر الفرق الواضح في عدد المجموعتين على قوة الاختبار. وقد ظهر باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة غير متساوية العدد لتقصي الفروق في مستوى القلق بين عينة الذكور الأسوياء وعينة المرضى ارتفاع مستوى القلق لدى العينة المرضية عنه لدى العينة السوية بدلالة إحصائية.

الجدول رقم ٥

نتائج اختبار ت للعينات المستقلة للفروق بين العينة السوية والعينة المرضية

نوع العينة	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
سوية	١٧٧	١٣ر٥٢	٩ر١٤	٥ر١٤	٢١١	٠ر٠٠١
مرضية	٣٦	٢٣	١١ر٠٢			

وعند أخذ هذه المؤشرات التي أمكن التحقق منها حول صدق مقياس بيك للقلق بصورته المعربة سواء في الصدق التلازمي أم في الصدق العاملي أم في

الصدق التمييزي يمكن القول بأن هذه الأدلة مجتمعة تدلل على صدق المقياس وإمكانية استخدامه بموثوقية مقبولة .

الفروق بين الجنسين

اعتاد الباحثون عند التعامل مع مقاييس القلق وغيرها من مقاييس التكيف والصحة النفسية على مقارنة أداء الجنسين عليها لا سيما أن معظم الدراسات أشارت إلى ارتفاع درجات الإناث على مقاييس القلق مقارنة مع الذكور(Steer, et al, 1993) وقد فسرت مثل هذه الفروق في ضوء الفروق بين الجنسين في الاستعداد للعصاب والقلق وسوء التوافق وإلى استعداد الإناث للاعتراف بالقلق على ضوء الدور الاجتماعي المتوقع منهن (أحمد عبد الخالق، ١٩٨٨) . وقد كشفت نتائج الدراسة الحالية (الجدول رقم ٦) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على الصورة المعربة لمقياس بيك وبواقع يشير إلى ارتفاع درجات الإناث (س =٤ر٢٢) مقارنة مع الذكور(س =٤ر١٣). وربما يعزى ارتفاع مستويات القلق عند الإناث بصورة ملحوظة إلى تزامن وقت تطبيق المقياس مع أسبوع الامتحانات الثانية في الجامعة إذ يتوقع عادة ارتفاع مستوى قلق الامتحان (الخوف من الفشل) لا سيما عند الإناث أثناء فترة الامتحانات. وتتسق هذه الفروق بين الجنسين في مستويات القلق مع ما أشارت إليه دراسات كثيرة حول ارتفاع مستوى القلق عند الإناث مقارنة مع الذكور ربما بسبب نزعة الإناث للاعتراف بالقلق لديهن اكثر من الذكور إضافة إلى عوامل أخرى تتعلق بالاستعداد للعصاب (Steer, et al, 1993). ويبين الجدول رقم (٦) نتائج اختبار ت للعينات المستقلة غير متساوية العدد لتقصي الفروق بين الجنسين على مقياس بيك .

الجدول رقم (٦)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين الجنسين في مستوى القلق

الجنس	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	١٧٧	١٣ر٤	٧٣ر٨		٢٥١	٠ر٠٠٠١
إناث	١٩٣	٢٢ر٤	٧٦ر١٠	-٨ر٠٨		

ولتقصي الفروق بين الجنسين على الأبعاد الفرعية لمقياس بيك، تم إجراء تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات One-Way MANOVA . أشارت النتائج إلى أن أثر الجنس كان دالاً إحصائيا (ف=١ر١٦ ، P<.001). ويبين الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية للجنسين على الأبعاد الفرعية للمقياس .

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الجنسين على الأبعاد الفرعية للمقياس

البعد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الأول	٦٦ر٤	١٥ر٧	٢٤ر٣	٦٥ر٤
الثاني	١٩ر٢	٣٠ر٤	٤٦ر٢	٠١ر٣
الثالث	٧٨ر٣	٩٣ر٥	٧٠ر٢	٣٠ر٣
الرابع	٢٢ر٢	٩٨ر٣	٢٩ر٢	٥٩ر٢

كما كشف تحليل التباين الأحادي اللاحق (الجدول رقم ٨) عن فروق بين الجنسين في كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس وبواقع يشير إلى ارتفاع القلق لدى الإناث مقارنة مع الذكور بدلالة إحصائية (P<.001).

الجدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين الجنسين في الأبعاد الفرعية لمقياس القلق

البعد	مجموع المربعات الافتراضية	مجموع المربعات الخطأ	متوسط المربعات الافتراضية	متوسط المربعات الخطأ	قيمة ف *	مستوى الدلالة
الأول	٥٠٤ر٣٤	٥٦١٢ر٢٠	٥٠٤ر٣٤	١٦ر٩٦	٢٩ر٧٤	٠ر٠٠١
الثاني	٣٦٠ر٤٨	٢٥٧٦ر٣٦	٣٦٠ر٤٨	٧ر٧٨	٤٦ر٣١	٠ر٠٠١
الثالث	٣٧٦ر٥٠	٣١٠٨ر٢٦	٣٧٦ر٥٠	٩ر٣٩	٤٠ر١٠	٠ر٠٠١
الرابع	٢٥٠ر٧٣	٢٠١٢ر٠٥	٢٥٠ر٧٣	٦ر١٠	٤١ر٢٠	٠ر٠٠١

* درجات حرية ١، ٣٦٨

معايير الأداء

اهتمت هذه الدراسة أيضاً بتوفير معايير الأداء على المقياس للعينة السوية وذلك بحساب العلامة المعيارية التائية (هذه العلامة لها توزيع وسطه الحسابي=٥٠ وانحرافه المعياري=١٠) ويبين الجدول اللاحق العلامة المعيارية التائية المقابلة للعلامات الخام للأداء على المقياس .

الجدول رقم (٩)

العلامة المعيارية التائية المناظرة للعلامات الخام على الصورة المعربة لمقياس بيك للقلق

العلامة الخام	علامة ت		العلامة الخام	علامة ت		العلامة الخام	علامة ت	
	ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث
٠	٣٥	٢٩	٢٢	٦٠	٥٠	٤٣		٦٩
١	٣٦	٣٠	٢٣	٦١	٥١	٤٤		٧٠
٢	٣٧	٣١	٢٤	٦٢	٥٢	٤٥		٧١
٣	٣٨	٣٢	٢٥	٦٣	٥٢	٤٦		٧٢
٤	٣٩	٣٣	٢٦	٦٤	٥٣	٤٧		٧٣
٥	٤٠	٣٤	٢٧	٦٥	٥٤	٤٨		٧٤
٦	٤٢	٣٥	٢٨	٦٧	٥٥	٤٩		٧٥
٧	٤٣	٣٦	٢٩	٦٨	٥٦	٥٠		٧٦
٨	٤٤	٣٧	٣٠	٦٩	٥٧	٥١		٧٧
٩	٤٥	٣٨	٣١	٧٠	٥٨	٥٢		٧٨
١٠	٤٦	٣٩	٣٢	٧١	٥٩	٥٣		٧٨
١١	٤٧	٣٩	٣٣	٧٢	٦٠	٥٤		٧٩
١٢	٤٨	٤٠	٣٤	٧٤	٦١	٥٥		٨٠
١٣	٥٠	٤١	٣٥	٧٥	٦٢	٥٦		٨١
١٤	٥١	٤٢	٣٦	٧٦	٦٣	٥٧		
١٥	٥٢	٤٣	٣٧	٧٧	٦٤	٥٨		
١٦	٥٣	٤٤	٣٨	٧٨	٦٤	٥٩		
١٧	٥٤	٤٥	٣٩	٧٩	٦٦	٦٠		
١٨	٥٥	٤٦	٤٠	٨٠	٦٦	٦١		
١٩	٥٦	٤٧	٤١	٨١	٦٧	٦٢		
٢٠	٥٨	٤٨	٤٢		٦٨	٦٣		
٢١	٥٩	٤٩						

المراجع

١- إبراهيم يعقوب (١٩٩٦). قلق الرياضيات لدى التلاميذ وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والنفسية والمعرفية، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، العدد التاسع، ص ص ١٧٩-٢٠٤.

٢- أحمد عبد الخالق (١٩٨٤). **قائمة القلق (الحالة والسمة)**: وضع سبيلبيرجر وزملائه، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.

٣- أحمد عبد الخالق (١٩٨٨). حالة القلق وسمة القلق لدى عينات من المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد السادس عشر، ص ص ١٨١-١٩٦.

٤- أحمد عكاشة (١٩٩٧). **الطب النفسي المعاصر**، القاهرة: الانجلو المصرية.

٥- أمينة كاظم (١٩٨٥). **دليل قائمة حالة سمة القلق** (STAI)، الكويت: دار القلم.

٦- توفيق زكريا أحمد (١٩٨٩). دراسة تأثير القلق في التحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي قدرات عقلية مختلفة، **مجلة علم النفس**، العدد العاشو، ص ص ٧٧ - ٨٧.

٧- ديفيد شيهان (١٩٨٨). **مرض القلق**، ترجمة عزت شعلان، الكويت: عالم المعرفة.

٨- سلوى عبد الباقي (١٩٩٣). مسببات القلق: خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل، **دراسات تربوية**، العدد التاسع، ص ص ١٠٢ - ١٤٥.

٩- سهير كامل أحمد (١٩٩١). قلق الشباب: دراسة عبر حضارية في المجتمعين المصري والسعودي، **دراسات**،العدد الثالث، ص ص ٣٨٧ - ٤١٤.

١٠- سيجموند فرويد (١٩٨٣). **الكف والعرض والقلق** ترجمة محمد عثمان نجاتي، بيروت: دار الشروق.

١١- سيد الطواب (١٩٩٢). قلق الامتحان والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة من الجنسين، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد العشرون، ص ص ١٤٩-١٧٩.

١٢- عبد الفتاح غريب (١٩٨٧). **مقياس القلق** (A)، القاهرة: دار النهضة العربية.

١٣- عبد الفتاح غريب (١٩٩٣). القلق لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي (مدى الانتشار والفروق في الجنس والعمر) **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات، العدد الثالث عشر، ص ص ٤٨ - ٨٣.

١٤- عفاف حداد (١٩٩٥). سمة القلق وعلاقتها بمستوى الدعم الاجتماعي، **دراسات** ،العدد الثاني والعشرون، ص ص ٩٢٩-٩٤٩ .

١٥- فاروق عثمان (١٩٩٣). أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج، **مجلة علم النفس**، العدد الخامس والعشرون، ص ص ٣٨- ٥٩.

١٦- كمال مرسي (١٩٨٣) علاقة سمة القلق بالعصابية : دراسة نقدية بالتحليل العاملي: دراسات: **مجلة كلية التربية**، جامعة الملك سعود، العدد الخامس، ص ص ٩١-١٠٩.

١٧- محمد الطحان (١٩٩١). دراسة العلاقة بين القلق عند الأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات ، العدد الحادي عشر ص ص ٢٩١ - ٣٢٦.

١٨- مجدي حبيب (١٩٩١). القلق العام والخاص: دراسة عاملية لاختبارات القلق، **الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ص ص ١٦٢-١٧٩

19- Ahlawat, K. (1989). Psychometric properties of the Yarmouk Test Anxiety Inventory: Y-TAI. In R. Schwarzer, H. M. **Der Plogg and C.D. Spielberger (Eds.), Advance in Test Anxiety** (Vol.6, pp. 262-278), Lisse: Swets and Zeitliger.

20- Beck, A. (1982). **Cognitive theory of depression: New perspectives**. In P. Clayton and J. Barrett (Eds.), Treatment of depression: Old Controversies and new approaches, New York: Raven

21- Beck, A., Emery, G., and Greenberg, R. (1985). **Anxiety disorders and Phobias: A cognitive perspective**, New York: Basic books.

22- Beck, A., & Steer, R. (1987) **Manual for the Revised Beck Depression Inventory**, San Antonio, TX: The Psychological Corporation.

23- Beck, A.,, Epstein, N., Brown, G. and Steer, R. (1988). An inventory for measuring clinical anxiety: Psychometric properties. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 65, pp. 893-897.

24- Beck, A., & Steer, R. (1991). Relationships between the Beck Anxiety Inventory and the Hamilton Anxiety Rating Scale with Anxious Outpatients. **Journal of Anxiety Disorders**, 5,pp. 213-223.

25-Beck, A. Steer, R. and Beck, J. (1993). **Types of self-reported anxiety in Outpatients with DSM. 111-R Anxiety Disorders. Anxiety, stress, and Coping**, 6, pp. 43-55.

26- Fydrich, T., Dowdall, D., & Chambless, D. (1992). Reliability and validity of the Beck Anxiety Inventory. **Journal of Aniexty Disorders**, 6, pp. 55-61.

27- Osman, A., Barrios, F. Aukes, D. Osman, J and Markway, K. (1993). The Beck Anxiety Inventory: Psychometric properties in a community Population. **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment**, 15, pp. 287-297.

28- Plass, J. and Hill, K. (1986). Children's achievement strategies and Test performance: the role of time pressure, evaluation anxiety, and sex. **Development Psychology**, 22, pp.13-26.

29- Sarson I., Levine, H., and Sarson, B. (1983) Assessing social supports: The social support Questionnaire. **Journal of Personality and Social Psychology**, 44,1, pp.127-139.

30- Steer, R., Ranier, W. Beck, A. and Clark, D. (1993). Further evidences for the validity of the BAI with psychiatric outpatients. **Journal of Anxiety Disorders**, 7, pp. 195-205.

31- Steer, R., Clark, D., Beck, A., Ranieri, W. (1995). Common and Specific dimensions of self-reported aniexty and depression: A replication. **Journal of Abnormal Psychology**, 104 (3), pp. 542 - 545.

32- Spielberger, C.; Gorsuch, R.; Lushene, R.: Vagg, R; and Jacobs, G. (1983). **Manual for the state-trait anxiety Inventory (form Y)**, , Palo Alto: Consulting Psychologists Press.

33- Wohlgemuth, E.; and Betz, N., (1991). Gender as a moderator of relationships of stress and social support to physical health in college Students. **Journal of Consulting Psychology**, 38, pp. 367-374.

ورد البحث للمجلة في ١٩٩٩/٢/١ أعيد البحث بعد تعديله في ١٩٩٩/٥/٢٨ أجيز البحث للنشر في ١٩٩٩/٩/٥

The Psychometric Properties of the Arabic Version of Beck Anxiety Inventory in United Arab Emirates

Tayseer Al-Nehar **Abdelqawi Al-Zubaidi**

Abstract: The primary objective of this study is to assess the psychometric properties of the Arabic version of Beck Anxiety Inventory. The study was conducted in two phases. During first phase, the instrument was administered to a sample of university students (n=188) to assess readability, clarity, and initial properties of the items. The second phase utilized a sample of 370 university students and a sample of psychiatric outpatients (n=36). Both test-retest reliability and internal consistency estimates were established. Concurrent, discriminate and construct validity indices were also established. Finally, norms were computed. The overall findings suggest the suitability of the instrument to be used in United Arab Emirates culture.